

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أكاديمي

قسم: علم الاجتماع و الديمغرافيا

الشعبة: أنثروبولوجيا

تخصص: أنثروبولوجيا المجال و الهوية الاجتماعية

من إعداد الطالبة:

بثينة غيلاني

العنوان

الهوية الاجتماعية للجماعات الاجتماعية في مدينة ورقلة

(دراسة ميدانية بقصر ورقلة نموذجاً)

نوقشت في يوم 2017/05/17م

لجنة المناقشة:

جامعة ورقلة	رئيسا	أ. بويعلی وسيلة	أستاذ(ة):
جامعة ورقلة	مشرفا	د. خليفة عبد القادر	أستاذ(ة):
جامعة ورقلة	مناقشا	د. قريشي نجا	أستاذ(ة):

السنة الجامعية 2016 - 2017م

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أكاديمي

قسم: علم الاجتماع و الديمغرافيا

الشعبة: أنثروبولوجيا

تخصص: أنثروبولوجيا المجال و الهوية الاجتماعية

من إعداد الطالبة:

بثينة غيلاني

العنوان

الهوية الاجتماعية للجماعات الاجتماعية في مدينة ورقلة

(دراسة ميدانية بقصر ورقلة نموذجاً)

نوقشت في يوم 2017/05/17م

لجنة المناقشة:

جامعة ورقلة	رئيسا	أ. بويعلی وسیلة	أستاذ(ة):
جامعة ورقلة	مشرفا	د. خليفة عبد القادر	أستاذ(ة):
جامعة ورقلة	مناقشا	د. قريشي نجة	أستاذ(ة):

السنة الجامعية 2016 - 2017م

شكر و عرفان

اللهم لك الحمد حمدا يعجز عنه اللسان و القلم ، و لك الشكر

شكرا يليق بجلال قدرك وعظيم سلطانك، على أن وهبتنا

التوفيق والصبر والمثابرة حتى تم إنجاز هذا البحث.

أشكر المولى عز وجل الذي وفقني على هذا الإنجاز و أعانني عليه بالصبر

الذي هو مفتاح كل الأعمال.

أشكر كل من مدلى يد المساعدة و التوجيه الكلى حسب قدراته و أتقدم بكل

الشكر و العرفان و أسمى عبارات التقدير و الاحترام

إلى الأستاذ خليفة عبد القادر على ما بذله معي من جهد،

وعلى ما قدمه لي من عون وتوجيه كان من ثماره هذا

البحث.

وكل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة والحكم لقبولهم

مناقشة هذه المذكرة

الإهداء الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

إلى من عرّفني الحرف ومسك بالقلم في المههد... إلى من أحسن تربيّتي

إلى من علمني وأحب أن يراني بأعلى المراتب... إلى وسامي في التاريخ

أبي الغالي.

إلى الصدر الحنون التي كانت تفتح ذراعيها لمواساتي

إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه

وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها لتخفف من آلامي

إلى أحب الناس إلى قلبي حفظها الله وأبقاها تاجا فوق رأسي

أمي الغالية

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي.. إخوتي

إلى بسمة الحياة و ينابيع الصدق وبمحبته أزهرت أيامي وفتحت براعم الغد

رفيق دربي... أنور

والى كل من سقط من قلبي سهواً

فهرس المحتويات

شكر و عرفان

الإهداء

فهرس المحتويات

أ..... مقدمة

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

4.....	تحديد الإشكالية
5.....	أسباب اختيار الموضوع
6.....	أهداف الدراسة
6.....	أهمية الدراسة
6.....	تحديد المفاهيم
12.....	صعوبات الدراسة
13.....	الدراسات السابقة
16.....	خلاصة

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

18.....	تمهيد
19.....	منهج الدراسة
19.....	أدوات جمع البيانات
20.....	الملاحظة
20.....	المقابلة
21.....	مجالات الدراسة

21.....العينة ونوعها.

22.....خلاصة.

الفصل الثالث: عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية

24.....تمهيد.

25.....عرض وتحليل البيانات.

42.....عرض النتائج العامة.

44.....خاتمة.

46.....قائمة المراجع.

الملاحق

مقدمة

مقدمة :

إن قيمة الدراسات الانثروبولوجية و أهميتها تكمن بتصورنا في مدى نجاحها في إثارة وبلورة مسائل وقضايا اجتماعية انثروبولوجية الجديرة بالاهتمام ، وفي سعيها لتقديم تصورات ورؤى تساهم في الكشف عن الأسس والمبادئ التي تحكم بناء الحياة الاجتماعية و سيرورتها وفهم ظواهرها.

وفي هذا السياق، كان اهتمامنا بموضوع الهوية الاجتماعية للجماعات الاجتماعية بمدينة ورقلة للإشارة على الخصائص الأساسية للهوية الاجتماعية من خلال سعيها لتقديم صورة عن الجماعة الاجتماعية بقصر ورقلة و تشكل هويتها من واقع الأدوار الاجتماعية للفرد و مكانته في المجتمع.

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة الميدانية حول عينة من كبار السن واعتمدت على الخطة التالية :

الفصل الأول: ويشتمل هذا الفصل عرض الإطار النظري لموضوع الدراسة، بما فيه طرح الإشكالية ثم جاء فيه ذكر

أهم أسباب وأهداف وأهمية الدراسة بالإضافة إلى التعرض لتحديد المفاهيم و بعض الدراسات السابقة للموضوع.

الفصل الثاني : يشتمل هذا الفصل الإجراءات المنهجية لموضوع الدراسة وينضمن مجالاتها بما فيه أدوات جمع البيانات

وتحديد العينة والخلاصة لهذا الفصل،

الفصل الثالث: فقد تناول عرض وتحليل معطيات الدراسة التي تضمنت تحليل للمقابلة ثم النتائج العامة وأخيرا الخاتمة

التي اشتملت على جميع ما تم عرضه في هذا البحث.

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

1. الإشكالية
2. التساؤلات الفرعية
3. أسباب الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. مفاهيم الدراسة
7. صعوبات الدراسة
8. الدراسات السابقة

خلاصة

1/ الإشكالية :

حرصت الشعوب منذ بداية البشرية حتى هذا اليوم إلى المحافظة على تميّزها وتفردّها اجتماعياً، وقومياً، وثقافياً، لذلك اهتمت بأن يكون لها هوية تُساعد في الإغلاء من شأن الأفراد في المجتمعات، وساهم وجود الهوية في زيادة الوعي بالذات الثقافية والاجتماعية، مما ساهم في تميّز الشعوب عن بعضهم البعض، فالهوية جزء لا يتجزأ من نشأة الأفراد منذ ولادتهم حتى رحيلهم عن الحياة ، ساهم وجود فكرة الهوية في التعبير عن مجموعة من السمات الخاصة بشخصيات الأفراد لأن الهوية تُضيف للفرد الخصوصية والذاتية، كما أنها تعتبر الصورة التي تعكس ثقافته، ولغته، وعقيدته، وحضارته، وتاريخه.

فالهوية من أهم السمات المميزة للمجتمع ، فهي التي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع ، وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفة ، من خلال تحقيقها لأهدافها في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد ليكون منسجماً ومنتزحاً إلى مجتمعه وقادراً على المشاركة الإيجابية في الإنتاج المجتمعي ، فالانتماء يواجه الإحساس بالهوية المشتركة ويشكل وعي الفرد بانتسابه إلى جماعة ما لغة وتاريخاً وقيماً وسلوكاً مما يتطلب المحافظة على الهوية الاجتماعية .

و المجتمع الجزائري واحد من المجتمعات العربية التي تزخر بهويتها الاجتماعية المتنوعة بمركباتها المختلفة قد تشمل مختلف الهويات الاجتماعية والثقافية، بحيث تتأثر أساليب الحياة بتعدد مظاهر النشاطات وتنوع أنماط العلاقات، والتي تنشأ في سياقات التفاعل الاجتماعي للأفراد مع مختلف متطلبات الحياة الاجتماعية .

ومنه المجتمع الورقلي واحد من بين المناطق الجزائرية الصحراوية تميزت بهويتها الاجتماعية و الثقافية و العمرانية حيث لها العديد من الجماعات التي تؤلف نسيجاً اجتماعياً متجانساً والتي تفشت فيها روح وحدة الهوية الاجتماعية و الانتماء القوي لمجموعاتها الاجتماعية حيث يحاول الفاعلون الاجتماعيون من جماعات أو أفراد فيها إعادة التوازن من جديد و إعادة تركيب بنيتهم الاجتماعية والثقافية ، والتي تعبر عن نموذج مجتمعي يعيش مرحلة النمو في جميع مناحي الحياة، بداية من عراقة التاريخ والحياة الاجتماعية و العمرانية التي عاشها الفرد الورقلي من حياة الترحال ونظام القصور والانتقال

للعيش في فضاءات عمرانية واجتماعية جديدة، بحيث لم يعد من السهل تتبع تسارع التفاعلات الاجتماعية الحاصلة في المواقف والسلوك والممارسات الثقافية للأفراد والجماعات وكذا التحول والانتقال من مجال عمري إلى آخر عبر الزمان والمكان، ساهم بقدر كبير في طرح عديد الإشكاليات يطرحها واقع الحياة اليومية الاجتماعية والعمرانية الحضرية والتي تعرض بقوة وبعمق للاجتثاث وللغربة و التهديد بفقدان الهوية، ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

هل الهوية الاجتماعية للجماعة الاجتماعية في قصر ورقلة مندمجة في علاقتها الاجتماعية رغم التحولات الحضرية ؟

2/ التساؤلات الفرعية :

1. ما هي أهم السمات التي بنيت عليها الهوية الاجتماعية للجماعة الاجتماعية في قصر ورقلة؟
2. ما تأثير التحولات الحضرية على الهوية الاجتماعية للجماعة الاجتماعية في قصر ورقلة؟

3/ أسباب الدراسة :

تعد عملية اختيار الموضوع عملية دقيقة ومعقدة وتتعدد عوامل ومقاييس هذا الاختيار، ولعل هذه المرحلة من البحث هي الوحيدة التي تعتمد على العوامل الذاتية لدى الباحث، حيث أن اختياره للموضوع يخضع بشكل كبير إلى اهتماماته وميوله واستعداده لدراسته وكذلك إمكاناته ومدى استحواذ المشكلة المدروسة على اهتمامه، إضافة إلى بعض الأسباب والدوافع العلمية المهمة، وفيما يخص موضوع بحثنا فإن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع الهوية الاجتماعية للجماعات الاجتماعية هي كما يلي:

1. التخصص في الأنثروبولوجيا المجال و الهوية الاجتماعية كان الدافع الأول للبحث في هذا الموضوع.
2. نظرا لأهمية الموضوع وارتباطه الوثيق بالهوية الاجتماعية.
3. محاولة الكشف عن أبعاد الظاهرة ومدى انعكاساتها على الجماعات الاجتماعية بقصر ورقلة .

4/ أهداف الدراسة:

1. تبين مدى حفاظ على الهوية الاجتماعية للجماعة الاجتماعية بقصر ورقلة.
2. فهم قضية الهوية الاجتماعية بقصر ورقلة التي تعد قضية مهمة وملحة في عصر العولمة المحطمة للخصوصيات.
3. معرفة حال الفرد الاجتماعي بقصر ورقلة ومدى ارتباطه بهويته الاجتماعية
4. بيان كيفية الاهتمام الجماعة الاجتماعية بثقافتهم وتصديها لطوفان الخارجي (ثقافة اخرى)

5/ أهمية الدراسة:

1. تبرز أهمية الدراسة في ان الهوية الاجتماعية تعد من الدراسات الاجتماعية و الانثروبولوجية المرتبطة بالأفراد والمجتمع ماضيه وحاضره ومستقبله, وهى تدرس العلاقات بين الأفراد ببعضهم البعض ومدى تأثيرهم وتأثرهم بالبيئة المحيطة.
2. بأنها تسهم في تكوين سمات الدور الاجتماعي للفرد بما يتوافق تلك الأدوار لتأكيد انتمائه المجتمعي.
3. الأعمال البحثية حول الهوية الاجتماعية وتشكيلها ضرورة في كل مرحلة انتقالية للمجتمع من أجل إنجاز هوية منسجمة بين الجماعة الاجتماعية.

6/ تحديد المفاهيم:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لأنها تساعد الباحث على توضيح المعالم الرئيسية للدراسة، ويستطيع من خلالها أن يوجه البحث في المسار الذي يخدم أهدافه، ويتوافق مع معطيات وطبيعة المجتمع أو الظاهرة المدروسة، ولما كانت بعض المفاهيم مشتركة بين العلوم الاجتماعية وفي نفس الوقت مختلفة من مجتمع لآخر كان لا بد من وضعها في إطارها الصحيح وضبط معانيها بشكل دقيق لإبعاد أي غموض قد يحيط بمسار البحث.

ومن هذا المنطلق يستوجب تحديد المفاهيم بالنسبة لأي بحث على حده، ومن أهم المفاهيم المتداولة في بحثنا هذا، والتي تتطلب التوضيح وتحديد دلالاتها الإجرائية :

أ: الهوية:

- **التعريف اللغوي:** تدل الهوية بمفهومها اللغوي على الذات¹. كما أنها تعبر عن حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره²

- **التعريف الاصطلاحي:** هي "مقدار ما يحققه الفرد من الوعي بالذات والتفرد والاستقلالية"، وأنه ذو كيان متميز عن الآخرين، والإحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية عبر الزمن، والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافته.³

والهوية اصطلاحاً: تعني "حالة استقلال الذات والانتماء إلى الشيء، وهي أيضاً حالة الشيء كونه متميزاً. وتعد مطلباً أساسياً لكل البشر، وتحديدها واجباً حتمياً، يقع جزئياً على عاتق المسؤولين عن مهمة ضبطها وتوجيهها على اعتبار أن شكل ومضمون الهوية من الواجبات التي لا يمكن تجاهلها أو التخلي عنها⁴

و تنطلق الهوية في المنظور الاجتماعي من الإحساس الواعي للإنسان بالتفرد، و التضامن مع قيم الجماعة ومثلها، فهي مجموعة عمليات تقع في الشخصية وفي مركز ثقافتها الاجتماعية⁵

1 المعجم الوجيز: معجم اللغة العربية، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 2000، ص 85.

2 - المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1972، ص 10.

3- عبد الرحمن و محمد السيد، مقياس موضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، كلية التربية، جامعة الزقازيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة "مصر"، 1998، ص 400.

4 - أحمد، حافظ فرج، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، مصر (2003)

5 - عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح، التعليم والهوية في العالم المعاصر "سلسلة دراسات إستراتيجية"، العدد 66، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2001.

يعرف الدكتور زهير حطب "الهوية" بأنها فعل إرادي، انتقائي يقرب بين العناصر المكونة للهوية لتوحيدها في إطار مشروع مشترك و حياة مشتركة يلتقي عليها أكبر تجمع من الأمم والشعوب لتأكيد انتماءه إلى العصر من جهة و ليضمن حقوقه على أساس الخيار القانوني من جهة أخرى¹

- التعريف الإجرائي:

الهوية هي تعريف الإنسان نفسه فكراً أو ثقافة وأسلوب حياة وهي مجموع من الأوصاف التي تميز الشخص بقصر ورقة عن غيره و التي تعبر عن نسيج منسجم ومتفاعل يحافظ على معرفة ذات الفرد ويعرف الآخرين بما بحيث يكون متميزاً عن غيره .

ب: الهوية الاجتماعية:

- 1- الهوية الاجتماعية **Socio-identity** "جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشتمل من معرفته بعضويته في الجماعة واكتسابه المعاني القيمة والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية"²
- 2- الهوية الاجتماعية هي عبارة عن هوية "النحن" و هي تلك الصورة أو ذلك الشكل الذي تكونه مجموعة معينة عن نفسها و أنها تنشأ من الداخل من الأفراد باتجاه الخارج تداولها داخل المجموعة و هي أساس مسألة معرفة و وعي يحمله الأفراد باتجاه الخارج تحت عبارة هذه الهوية أي تتبع في واقع الأمر من أفراد أو بمعنى التوحد أو الإدراك الذاتي المشترك بين جماعة من الناس ونظرية الهوية الاجتماعية تتميز وجود روابط قوية ما بين التماسهين بالجماعة واكتساب قيم الجماعة وبين مفهوم الذات فالناس تسعى وتكد للحصول أو الحفاظ على الهوية الاجتماعية ايجابية ترفع من تقديرهم

¹ - فلاح كاظم المحنة، العولمة والجدل الدائر حولها، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع، ط01، الأردن، 2002.

² - زايد، أحمد، سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، مجلة عالم المعرفة، العدد326، الكويت، 2006.

للدات وتحقيق لها أو الهوية الايجابية وبالتالي تنشأ عن طريق المقارنة ما بن داخل الجماعة وقيمتها وعاداتها ورموزها وبين خارج الجماعة وما يمثلونهم قيم وعادات ورموز وفي حال وجود هوية¹

التعريف الإجرائي:

الهوية الاجتماعية هي مجموعة اجتماعية بقصر ورقلة تضم أعضاء متشابهين فيما بينهم بكل شكل من الأشكال.

ج تعريف الجماعة:

التعريف اللغوي: الاثنية، الاسرة، الزمرة، الجمعية الرياضية ... بالمعنى العريض تشير الجماعة الى مجموعة ممتدة من اشخاص يرتبطون فيما بينهم برابط اجتماعي دقيق.²

التعريف الاصطلاحي: هناك عدة تعريفات حول الجماعة نذكر منها بعضها :

يعرفها كرتش و كوتشقليد بأنها "شخصان فأكثر توجد بينهما علاقة سيكولوجية صريحة"³

و يرى الدكتور علي سليمان أن الجماعة هي "عدد من الأفراد يتصلون ببعضهم بشكل منتظم وبأسلوب مباشر

غالبا، خلال فترة من الزمن، ويتميز هؤلاء الأفراد بإدراكهم أنهم يكونون جماعة مختلفة عن غيرها من الجماعات

الأخرى"⁴

التعريف الإجرائي:

الجماعة هي عبارة عن وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد بينهم تفاعل اجتماعي متبادل وترتبط بينهم عدة روابط و الشعور بالانتماء، وعلاقات فيزيقية قد تكون جغرافية أو اقتصادية أو ثقافية.

¹ - محمد إبراهيم ، الهوية و القلق و الإبداع ، دار المعرفة الجامعية ، ط1، القاهرة "مصر" ، 2002، ص85

² - جان فرنسوا دورتيه ، معجم العلوم الانسانية ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر التوزيع، بيروت ، ط1، 2009، ص310.

³ - مصطفى زيدان ، علم النفس الاجتماعي ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعيين ، 1986، ص22

⁴ - علي السلمي، العلوم السلوكية في التطبيق الإداري، القاهرة ، 1971 ، ص227

د تعريف الجماعات الاجتماعية:

الجماعة الاجتماعية: كما حددها "بتريم سروكين" بأنها مجموعة من الأفراد المتفاعلين، وإنها تكون عندما يتوفر لها قدر من الاتساق الداخلي بين مجموعة المعاني والقيم الأساسية، والتي يقوم على أساسها تفاعل هؤلاء الأفراد، وأيضاً عندما تأخذ المعاني و القيم شكل المعايير القانونية التي تحدد جميع الأفعال، ويرجع إليها الأفراد المتفاعلين في علاقاتهم ببعضهم وبمن هم خارج نطاق الجماعة، وبالعالم ككل، وتصبح ملزمة لسلوك الأشخاص المتفاعلين.¹

كما يرى أنتوني جيدنز بأنها مجموعات من الأفراد الذين يتفاعلون بأساليب منتظمة بعضهم مع البعض وقد تتفاوت الجماعة من حيث الحجم، فتتراوح بين روابط بالغة الصغر وتنظيمات كبيرة أو مجتمعات وأي كان حجمها فإن الملمح المحدد للجماعة هو وعي أعضائها بوجود هوية مشتركة بينهم. ونحن نقضي معظم حياتنا في علاقات مع الجماعات الاجتماعية وفي المجتمعات الحديثة ينتمي معظم الناس إلى جماعات ذات أنماط عديدة متباينة.²

التعريف الإجرائي:

الجماعة الاجتماعية هي مجموعة من الافراد في قصر ورقلة تحكم بينهم علاقات و نشاطات مبنية على الاتفاق في العادات و التقاليد للمجتمع الموجودين فيه

ه تعريف المدينة:

التعريف اللغوي: جمع مدائنٌ ومُدنٌ ومُدنٌ : تجمُّع سَكَّانيّ متحضّر يزيد على تجمُّع القرية³

التعريف الاصطلاحي: يرى ماكس فيبر أن المدينة هي مكان إقامة يعيش السكان فيها أساساً على التبادل

والتجارة، أكثر مما يعيشون على الزراعة، ويرى أنّ السوق المحلية تشكل جزءاً أساسياً من حياة الناس اليومية.⁴

1 - السيد علي شتا، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، منشأة المعارف، الاسكندرية، ط1، 2000، ص25.

2 - أنتوني غدنز، ترجمة محمد محي الدين، قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2000، ص44

3 - ابن منظور، لسان العرب، المجلد السابع، دار بيروت للطباعة و النشر، لبنان، دس.

4- Raulin,A , Antropologie urbaine,paris press,2002,p68.

يرى مصطفى الحشاش أن المدينة من الناحية السوسيوولوجية البحتة عبارة عن فكرة مجردة لكن العناصر التي تتكون منها مثل الإقامة، البناءات الداخلية ووسائل المواصلات، عبارة عن موجودات لها طابع مختلف مما يجعل المدينة شيئاً محدداً، هو ذلك التكامل الوظيفي في عناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية.¹

وفي نفس السياق يرى أحمد كمال وكرم حبيب "المدينة كظاهرة اجتماعية يعمل أغلب سكانها في مهن غير زراعية تنعكس آثارها في شؤون حياتهم، فتتنوع مهنتهم وتتعدد مراكزهم الاجتماعية والاقتصادية وتتباين تبعاً لذلك علاقاتهم وأنظمتهم وأنماط اتصالاتهم ووسائل معيشتهم".²

ويعرفها السيد عبد العاطي السيد على "أن المدينة كنظام اجتماعي هي في حالة دينامية وحركية مستمرة، فالعلاقات بين عناصرها ومكوناتها، وعلاقتها بالأنظمة الأشمل هي على نحو دائم عرضة للتغير".³

التعريف الإجرائي: هي عبارة تجمع من الأشخاص يعيشون في منطقة جغرافية محلية، حيث تنشأ بينهم صلات وظيفية.

و: تعريف مدينة ورقلة:

يعرفها الجغرافي المغربي الشريف الإدريسي الذي عاش في القرن السادس الهجري الثاني عشر ميلادي ، فقد ذكرها في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، باسم وارقلان بالقاف لا بالجيم ، ويفهم من كلامه أنها بلاد متطورة اقتصادياً لكون تجارها يشترون أغلب التبر الذي يباع في بلاد السودان الغربي ، ويضربونه عملة في بلادهم تسمى الدينار⁴

¹ - مصطفى الحشاش، علم الاجتماع الحضري، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، 1986، ص124.

² - أحمد كمال وكرم حبيب، علم الاجتماع الحضري ، دار الحيل للطباعة، القاهرة، 1985، ص76

³ - السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1984، ص13

⁴ - الشريف الإدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد (مصر)، المجلد الأول ، الجزء الثاني ، ص24، ص25

أما صاحب الموسوعة الكبرى معجم البلدان، ياقوت الحموي الذي عاش في القرن السابع الهجري الثالث عشر ميلادي يذكرها باسم ورجلان حيث قال: ورجلان ، بفتح أوله و سكون ثانيه وفتح الجيم و آخره نون، هي كرة بين افريقية و بلاد الجريد ضاربة في البر كثيرة النخيل و الخيرات يسكنها قوم من البربر¹

كما تعرض لها الشيخ احمد توفيق المدني في كتابة كتاب الجزائر حيث قال " ورقلة اسمها الأصلي بني وارجلان قصر من أبداع القصور البربرية في الجنوب الجزائري و كانت وارجلان محط رجال الإباضية عندما تشتت الدولة الرستمية في القرن العاشر الميلاد"²

7/ صعوبات الدراسة :

- أكبر صعوبة واجهتني تكمن هي دخولي لقصر ورقلة الذي لم اره من قبل ولم تكن لي معرفة بسكان المنطقة
- صعوبة استخدامي لأداة الدراسة و هي المقابلة وتحليلها و التي كانت المرة الأولى بعد اعتيادي على الاستبيان .
- الزيارات كانت قصيرة مع عينة الدراسة هذا لانه كنت أختار الوقت الذي يخرجون كبار السن خارج بيوتهم بقصر ورقلة لمقابلتهم و بالتالي يحصل تقصير في معطيات الدراسة.
- صعوبة المقابلة مع سكان قصر ورقلة حيث تلقيت منهم بعض التهميش و عدم الثقة بي و التخوف من إلقاء الأسئلة عليهم.

1 - ياقوت بن عبد الله أبو عبد الله الحموي، معجم البلدان، دار الصادر بيروت لبنان، 1977، الجزء السادس، ص1795

2 - احمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984، ص244

8/ الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: قامت بما الطالبة فريال حمود بعنوان "مستويات تشكّل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين"، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، سنة 2009، 2008.

ومما جاء في طرح الإشكالية: عن تشكّل الهوية الاجتماعية وفق المجالات الأساسية التي، وأن الجزء الاجتماعي من الهوية يرتبط بطريقة تفسير الفرد لوجوده ضمن المجتمع وإعادة تعريف شخصيته، وشعوره بالألفة والتنافس والمشاركة والمكانة ضمن الآخرين، لذلك يصبح الإحساس بالهوية قضية بؤرية لدى الأفراد عامة والمراهقين خاصة، وتحقيق هذه المتطلبات يعتمد على مساعدة الراشدين للمراهق لإنجاز الحالة الاجتماعية له، ويعود هذا الإنجاز تطويراً للشخصية التي تحدث في مكان اجتماعي له خصائصه ومعايير. وإن علاقة تشكّل الهوية بالسمات الأساسية للشخصية كمفهوم الذات، السلوك الأخلاقي، الشعور بالاغتراب، أهمية دور التربية العائلية، وغيرها من القضايا هي من المسوغات الجديرة بالاهتمام والمتابعة البحثية تربوياً واجتماعياً لمشكلة نمو الهوية وتطورها، لاسيما في ظل التغيرات الثقافية التي تعيشها المجتمعات عامة مما يتطلب الاهتمام بمشكلة تشكّل الهوية الاجتماعية عند الطلبة المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما مستويات تشكّل الهوية الاجتماعية وفق المجالات الأساسية التي تتكون منها/الصدّاقة، الدور الجنسي، العلاقة مع الآخر، الاستمتاع بوقت الفراغ/الترفيه/، لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق؟

- والمنهج المعتمد عليه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يساعد في الكشف عن تشكّل الهوية الاجتماعية عند الطلبة في إطار المجالات التي تعبر عن الهوية.

- واستخدمت العينة العشوائية الطبقية وذلك عند عينة من طلبة الصف الأول الثانوي (الذكور والإناث) في مدارس

مدينة

دمشق الثانوية العامة.

- وفي أدوات جمع البيانات اعتمدت على المقياس الموضوعي.

- وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

بأن الطلبة المراهقين في بداية المرحلة الثانوية ما زالت غالبيتهم في المستويات الأقل نمواً للهوية، رغم التوقعات البحثية بأن يكون هناك ارتفاع أكثر للنتائج باتجاه المستويات الأكثر نضجاً لقد حاولت هذه الدراسة بيان مستويات الهوية وعلاقتها بالمجالات الأساسية لها عند أفراد العينة، وقد أفادت دراسة العلاقات الترابطية بين المستويات والمجالات في وصف دقيق لكل مجال وعلاقته بكل مستويات الهوية، كما أن الفروق بين الجنسين كانت غالباً لصالح الذكور، وبشكل عام فإن النتائج الواردة يمكن أن تكون عند الحدود الدنيا لإمكانية تعميمها على مجتمع الطلبة في الصف الأول الثانوي.

الدراسة الثانية: مقالة قام بها بودبزة الناصر، بعنوان الممارسة الثقافية بين الهوية الاجتماعية و المجال العمراني، بمجلة

العلوم الإنسانية و الاجتماعية. عدد خاص بملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية

تناول صاحبة المقال و الذي تم تلخيصه فيما يلي :

ان الحياة الاجتماعية اليومية مهد تفاعل الأفراد فيما بينهم، ومع محيطهم الاجتماعي حيث اعتبرها "غوفما" ن مركز العملية التفاعلية لتبين أهمية البدء في ممارسات الفاعلين في حياتهم اليومية، ودراسة الطرق التي تشكل بها هذه الممارسات في أبنية اجتماعية لها قابلية الشكل والتحول. فالمدن الجزائرية تعيش مرحلة عدة تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية لم يسبق أن عاشتها منذ نشأتها، حيث أسهمت العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بدور هام في إعادة إنتاج صورة جديدة للمدينة الجزائرية من خلال الحياة اليومية، فولاية ورقلة إحدى المدن الصحراوية التي تعبر عن نموذج مجتمعي يعيش مرحلة النمو في جميع مناحي الحياة، بداية من عراقة التاريخ والحياة الاجتماعية و العمرانية التي عاشها الفرد الورقلي من حياة الترحال ونظام القصور والانتقال للعيش في فضاءات عمرانية واجتماعية جديدة، بحيث لم يعد ممكنا تتبع تسارع التفاعلات الاجتماعية الحاصلة في المواقف والسلوك والممارسات الثقافية للأفراد والجماعات وكذا التحول والانتقال من مجال عمراني إلى آخر عبر الزمان والمكان.

حيث انطلقت الدراسة بالتساؤل التالي: ما طبيعة الممارسة الثقافية التي تعمل على إعادة إنتاج الهوية العمرانية والهوية

الاجتماعية في مدينة ورقلة؟

المنهج المستخدم هو المنهج الكيفي وعدة أساليب منها الأسلوب الوصفي و البحث الميداني وكل من أسلوب المسح

الاجتماعي و أسلوب دراسة الحالة.

نتائج الدراسة:

أن أفراد الجماعات الاجتماعية يتبنون ممارسات ثقافية جديدة في المجال الحضري مثل جماعة " الهيب هوب " تختلف عن

الممارسة الثقافية الأصلية، فتعمل هذه الممارسات "الهيب هوب" على إعادة إنتاج هويات جماعية لأفراد هذه الجماعات

، و توصلت إلى أن علاقة الجيران ببعضهم البعض هي علاقة عمرانية و ليست اجتماعية كون أن ما سكان المدينة لا

يجذبون الاحتكاك ببعضهم البعض و ذلك يعود إلى الاختلاف في الممارسات الثقافية إلا إذا تعلق الأمر بالمصالح

فالجماعة في هذا المجال تبدو علاقاتها قصيرة المدى تشمل قضاء مصالح مشتركة معينة للجماعة، فالجماعة في هذا المجال

تبحث عن مكانة تمكنها من لعب دوره الاجتماعي داخل هذا المجال من خلال ممارستها الثقافية و كذا المشاركة

الاجتماعية التي تشمل إصلاح ذات البين و مساعدة المحتاجين والحملات التطوعية الخيرية من أجل نظافة الحي السكني

، كل هذا يعطي الجماعة مكانة اجتماعية تعزز هويتها الجماعية.

خلاصة:

بعد تحديد الإطار النظري للبحث المتمثل في عرض إشكالية الدراسة مع تحديد التساؤل الرئيسي وصياغة التساؤلات والتذكير بأهمية هذا البحث مع الأهداف والأسباب التي دعت إلى اختياره، ومن ثم تحديد لأهم المفاهيم المستخدمة في هذه الدراسة، بالإضافة إلى عرض الدراسات السابقة عن الموضوع ومناقشتها وذلك لأهمية الموضوع و لتكوين خلفية تساعد على استيعاب العناصر المرتبطة بالبحث .

الفصل الثاني

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. أدوات جمع البيانات
3. مجالات الدراسة
4. عينة الدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري والمتغيرات الخاصة به سنتطرق إلى الإجراء الميداني للدراسة، والذي يعد المحور الأساسي في البحث و موضوع الدراسة الذي يقوم على النظرة الفاحصة لظاهرة الدراسة و ذلك من خلال التعمق في أبعادها و تحديد العلاقات بينها و بين مختلف الظواهر الأخرى، و لذي يجب على الباحث عدم الاكتفاء بالجانب النظري لتحقيق غايته من الدراسة ، بل يدعم ذلك بالجانب الميداني حيث تتطلب كل دراسة ميدانية إجراءات منهجية تيسر للباحث من خلالها الوصول إلى نتائج دقيقة.

1/ منهج الدراسة :

المنهج هو مجموع الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة أو مشكلة البحث لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها، والإجابة عن الأسئلة التي أثارها والأساليب المتبعة في تحقيق الفروض أو التساؤلات التي صممت الدراسة، من أجل اختبارها أو الإجابة عنها، و يؤكد المهتمون بمنهج البحث أن الباحث اختيار المنهج الملائم و تصنف البحث على أساس له، أما تصنيف المناهج فإنها تتخذ بالطريقة التي يتبعها الباحث لحل المشكلة و ظاهرة معينة¹ ، واستندت في هذه الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ، وذلك لمعرفة واقع ودور الجماعة الاجتماعية بقصر ورقلة ومدى ارتباطها بهويتها الاجتماعية و التوصل الى معرفة تأثير التحولات الحضرية في حياة الإنسان داخل جماعته بقصر ورقلة .

2/ أدوات جمع البيانات :

إن استعمال منهج معين في أي بحث يستلزم على الباحث الاستعانة بأدوات ووسائل مساعدة ومناسبة، تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة لبحثه، والتي يستطيع بواسطتها معرفة واقع وميدان دراسته ، فالأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها، وهي ترجمة للكلمة الفرنسي Technique وهناك كثير من الأدوات التي تستخدم للحصول على البيانات ،ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة جوانبها²

وبناء على هذا تم الاعتماد في هذا البحث على استخدام الأداة التالية:

1- عبد الله محمد عبد الرحمان ،محمد علي البدوي ، مناهج وطرق البحث الإجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ،بيروت ،2007،ص1271

2 - رجحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي-النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،

2000،ص81

الملاحظة :

تعتبر الملاحظة اداة مهمة في البحوث قصد جمع المعلومات ، باعتبارها أنها تقنية مباشرة تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما بصفو مباشرة و ذلك بهدف اخذ معلومات كيفية من اجل فهم المواقف و السلوك¹ ، واستخدمت هذه الأداة من أجل استقاء معلومات أدق من خلال ملاحظة و الاقتراب من المبحوثين بقصر ورقلة ، كما اخترت الملاحظة بالاعتماد من أجل تحديد معاني للواقع و إبراز الإطار الاجتماعي والثقافي الذي تتشكل فيه الجماعة الاجتماعية وفهم الأحداث والوقائع والمظاهر من خلال المشاهدات البحثية لمجتمع الدراسة.

المقابلة:

تعد المقابلة كأداة لجمع البيانات اللازمة للبحث العلمي ويمكن تعريفها بأنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين والحصول على بعض البيانات الموضوعية، كما يمكن تعريف المقابلة بأنها:محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو أفراد آخرين لاستغلالها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص للعلاج،² حيث كانت هذه المقابلة مع مجموعة من كبار السن وقمت بطرح الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة و محاولة كسب ثقة المبحوثين لتحقيق هدف و التوصل إلى المعلومات الخاصة بالدراسة.

¹ - موريس انجوس،ترجمة بوزيد صحراوي و اخرون،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، دار القصة للنشر ، الجزائر

2004،ص186

² - رجاء وحيد دويدري، تقنيات البحث العلمي ، الجزائر، دت، ص56

3/ مجالات الدراسة :

يقصد بمجال البحث النطاق الذي أجريت فيه الدراسة من خلال ثلاثة مجالات فرعية وهي المجال الجغرافي و المجال الزمني و المجال البشري وهذه المجالات الفرعية الثلاث هي محل اتفاق معظم المشتغلين والمهتمين بمناهج و أسس البحث الاجتماعي:¹

- **المجال المكاني** : أقيمت هذه الدراسة على مستوى ورقلة ، و بالضبط قصر ورقلة الذي يقع جنوب شرق الجزائر على بعد 800 كلم جنوب عاصمة الجزائر.

- **المجال الزمني** : امتدت هذه الدراسة من 23 فيفري 2017 إلى 25 افريل 2017 حيث قمت بزيارة المنطقة زيارة استطلاعية وذلك من يوم 23 فيفري الى يوم 15 مارس 2017 ، وبعد ذلك قمت بعملية المقابلة مع الباحثين في قصر ورقلة والتي دامت 17 يوم ، من 9 الى 25 افريل 2017.

- **المجال البشري** : استهدفت هذه الدراسة مجموعة من كبار السن حيث بلغت هذه المجموعة 9 أفراد ، 2 نساء و 7 رجال.

4/ العينة الدراسة:

إن اختيار العينة ركن أساسي من بين الأركان التي تعتمد عليها الدراسة ولها دخل كبير في التأثير على النتائج من حيث دقتها أو عمومها، فالعينة في أبسط تعريفاتها المقدمة تعني على أنها "مجموعة جزئية يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ويجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي"² واستخدمت في هذه الدراسة العينة القصدية وذلك مراعاة للوقت، حيث هذه عينة ساعدتني باختيار العدد المطلوب من وحدات البحث ، و اخترت الأشخاص الذين اعتقد بأنهم مناسبين وملائمون بتزويد البحث بالمعلومات المطلوبة و الوصول إلى الهدف الذي أسعى إليه .

¹ - محمد شفيق ، البحث العلمي _ الخطوات المنهجية للإعدادات البحوث الاجتماعية، ط1، الاسكندرية، 1985، ص44

² - حسن المنسي، منهج البحث التربوي، دار الكندي، الأردن، ط1، 1999، ص 92

خلاصة:

تظهر أهمية الإطار الميداني للدراسة من خلال المراحل والقواعد العلمية التي مرت مجموعة البحث في استخلاص النتائج المتعلقة بالدراسة والوقوف على ثوابت الظاهرة المتعلقة بها ، وهذا ما سيتم التطرق إليه في الفصل اللاحق .

الفصل الثالث

عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية

تمهيد

1. عرض و تحليل المقابلات

2. النتائج العامة

تمهيد :

تعد عملية تحليل المعطيات هي عملية هامة جداً وفي كافة المجالات، فأى بحث يتوجب على الباحث أداؤها وكتابتها أو أية تجربة يتوجب عليه القيام بها أو أي شيء آخر فإنه يحتاج إلى عملية تحليل البيانات أو المعطيات التي تم جمعها، وستطرق في هذا الفصل إلى تفسير النتائج التي تعد من المراحل الأساسية في البحث العلمي حيث ان في هذا الجزء من البحث تظهر مقدرة الباحث على التحكم و فهم الموضوع ، حيث سنقوم بتحليل و مناقشة معطيات الميدانية التي جمعت من خلال المقابلة .

1/ عرض و تحليل المقابلات :

1. طريقة المعيشة في الجماعة التي ينتمي إليها :

المبحوث الأول: امرأة تبلغ من العمر 80 من عرش بني وقين لا يوجد مستوى

(المعيشة كانت غير بيناتنا حنا اهل لقصر و ماكانش البراني و البراني ما يدخلش و كنا دايرين ثلاث ببيان فالبلاد تاع العساس وكنا نديرو النار قليل و نسمعو لخراف من وحدة كبيرة و حنا نضحكو و في الصباح ينوض كبير العايلة ينوضنا باش نصلو لفجر ونطيبو الخبز و نشربو لاتاي وكانت المرا تقعد في صوالح الدنيا طيب و تكنس و ترحي القمح و تخدم الصوف و تنسج و الراجل يروح للغابة يخدم ويجيب الفلاحة من الغابة حياتنا حنا بكري صعيبة و شاقية بصح المرض قاع مايسعاش صحتنا لابس بيها ماشي كيما درك كنا نعيشو من الغابة و ناكلو غير من الغابة بصح دركا كاين لحوانت وكلش جاهز ، وكان قليل لي عندو كروضة كنا نمشو غي فوق الحمار و الكرويلة وكاين حتى لي ما عندوش يمشي على كرعيه) .

ذكر المبحوث: بان طريقة المعيشة إلا بين أهل القصر و لا يوجد الدخيل لدرجة ان هناك ثلاثة أبواب وكل باب فيها حارس للقصر ، حيث أنهم فالليل يوقدون النار و يستمعون للحكايات والخرافات من العجائز بغية التسلية و الضحك ، و في الصباح يقوم كبير العائلة ليوقظ الأولاد و الزوجة لصلاة الفجر و تقوم الزوجة بطهي الخبز و يشربون الشاي حيث ان المرأة تشتغل بأمور الدنيا مثل الطهي و تنظيف البيت و رحي القمح و نسج الصوف و الزوج يذهب الى الغابة ليعمل ليأتي بالخضر و الفواكه ، حيث كانت الحياة صعبة جدا لكن لا يوجد الأمراض و الجسم لا بأس به ليس كما هو الآن لان الأكل و الشرب من الغابة و طبيعة و الان يوجد المحلات التي تحتوي على كل شيء جاهز ، كذلك لا يوجد السيارات ويتم التنقل الا فوق الحمار و العربة ويوجد أناس لا يمتلكون أي شيء فيتنقل على رجليه .

المبحوث الثاني: رجل يبلغ من العمر 84 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(لمعيشة تاع بكري زي و لمعيشة تاع درك زي بكري كان التمر و القمح و الفول هو القوت تاعنا ، نخدمو النخل باش تجيبلنا التمر ودركا لحال تبدل بزاف و طور)

ذكر المبحوث : بأن معيشة زمان طريقة و معيشة الآن طريقة أخرى ، ففي الزمان كان التمر و القمح و الفول هو المأكل الوحيد ، و يزرعون النخل لثمر لهم والآن الوضع تغير و تحول و تطور.

المبحوث الثالث : رجل يبلغ من العمر 74 سنة من عرش بني سيسين لا يوجد مستوى

(الناس بكري كانت تخدم صح كون ماتخدمش ماتكلش و كان ما عندناش هاد الامراض لاخطر ناكلو قاع لحوايج لي تجي من الارض و الغابة)

ذكر المبحوث: بان الناس كانت تعمل بجد و إذا لم تعمل لا نجد ما نأكل، حيث لم تكن كثرة الأمراض كما هي في وقت الحالي هذا راجع للأكل الطبيعي وما تخرجه الأرض.

المبحوث الرابع : رجل يبلغ من العمر 73 سنة من عرش بني براهيم لا يوجد مستوى

(لمعيشة تاعنا كنا في عائلة كبيرة متحملين بعضانا متوحدين ،وكنا الأكثرية ناكلو النعمة و نساء تفتل و حنا الرجال نروحو للغابة نزرعو الكرم و الفول و النخل ايه حياتنا بسيطة)

ذكر المبحوث : بأن المعيشة كانت حول عائلة كبيرة يتحملون بعضهم و متوحدين ،حيث ان اكثر اكل يؤكل هو الطعام ، وتقوم النساء برم الدقيق الذي يعرف (الفتيل) و الرجال يذهبون للغابة لزراع الكرم و الفول و النخيل حيث كانت الحياة بسيطة جدا.

المبحوث الخامس: رجل يبلغ من العمر 71 من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(كنا نعيشو بكل بساطة رغم الاستعمار الفرنسي لي حرمانا بزاف حوايج مي عشنا حياة مليحة بسيطة كانية النية)

ذكر المبحوث: بأنهم عاشوا بكل بساطة رغم وجود الاستعمار الفرنسي الذي حرّمهم من أمور كثيرة ولكن عاشوا حياة حسنة بسيطة بحيث النية الصافية متواجدة .

المبحوث السادس: رجل يبلغ من العمر 80 من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(المعيشة تاعنا كانت فالنخل و الفلاحة و الماكلة تاعنا كلش من الفلاحة و الارض و الخضرة و التمر)

ذكر المبحوث : بأن المعيشة كانت متركزة في النخيل و الفلاحة وكذلك الأكل كله عن طريق النخيل و الفلاحة و ما تنتجه

الأرض من خضر و التمر

المبحوث السابع: امرأة تبلغ من العمر 80 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(المعيشة تاعنا غير فالدار و الغابة ، حنا بكري مافرناش كنا نتعلمو نرحو القمح و نديرو دشيشة و نفتلو النعمة هادو

الحوايح نديروهم و حنا كل متجاملين و الراجل غير فالغابة يجرث و يجيب القوت)

ذكر المبحوث : بأن المعيشة ما عدى في البيت و الذهاب إلى الغابة ، بحيث لم يتم تعليمهم في المدارس فتعلموا رحي القمح

وصنع الحساء وبرم الدقيق وكل هذه الأمور تتم و هم مجتمعون ، ويقوم الرجل بالحرث و جلب القوت من الغابة.

المبحوث الثامن : رجل يبلغ من العمر 74 سنة من عرش بني سيسين

(كانت معيشتنا قليلة بصح ماملوش و ماكرهناش دركا كاين كلش و كارهين ، كنا بكري لقمة تاعنا قد يدنا و الاستعمار

ما دار الخير، كنا كل نعيشو بزاف في دار وحدة مكانش المشاكل الحمد لله تاكلو و نخدمو وحدنا كلش وحدنا)

ذكر المبحوث : بان المعيشة كانت قليلة المعاش ولكن لم يكن هناك ملل او قلق منها أما الآن يوجد كل شيء ولكن منزعجين

، حيث ان اللقمة التي يأكلوها قليلة جدا بسبب الاستعمار الذي لم يعمل الخير ، وكانوا يعيشون في منزل واحد رغم كثرتهم

ولا يوجد مشاكل ويعتمدون على أنفسهم في كل الأعمال).

المبحوث التاسع : رجل يبلغ من العمر 66 سنة من عرش بني سيسين

(كنا كل يوم نروحو للغابة كي نكملو خدمتنا نرفدو الخضرة و التمر لي قطعناها ندوها للدار عيشتنا كانت باينة و عادية

مافيهاش المشاكل كل واحد يخدم على روجو)

ذكر المبحوث : بأنهم يومياً يذهبون الى الغابة وعند انتهائهم من العمل يأخذون الخضرة و التمر الى المنزل ، حيث كانت الحياة واضحة و بسيطة لا يوجد المشاكل كل فرد مهتم بعمله "

حسب أغلبية الإجابات نستنتج بان طريقة المعيشة تسودها البساطة وجدية الرجال على العمل المترکز في الذهاب إلى الغابات لجلب كل ما تنتجه الأرض من فواكه و خضر، و النساء تقوم بأشغال البيت فكانت المعيشة هنيئة رغم الوجود الاستعماري هذا ما يفسر أن مجمل أساليب المعيشة في حياة الأفراد اليومية تشمل بين عناصرها المترابطة في نسيج متكامل لرؤية العامة لقواعد السلوك اليومي .

2. العلاقة التي تربطك بجماعتك

المبحوث الأول: امرأة تبلغ من العمر 80 من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(حنا عرش واحد كي الخاوة و حنا عايلة وحدة وما نرضوش الشر في بعضانا)

ذكر المبحوث: نحن أهل عشيرة واحدة تربط بيننا أواصر الاخوة والمحبة، ونعيش في ظل عائلة متماسكة مترابطة.

المبحوث الثاني : رجل يبلغ من العمر 84 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(أنا هو العرش تاعي و العرش تاعي هو أنا لعلاقة تاعنا تقدري تقولي خاوة متفاهمين و مترابطين)

ذكر المبحوث :انه جزء من عشيرته وعشيرته جزء منه علاقته بأهله مبنية على التفاهم الأخوة والمحبة .

المبحوث الثالث : رجل يبلغ من العمر 74 سنة من عرش بني سيسين لا يوجد مستوى

" حنا قاع كيف كيف مرتابطين و نعرفو بعضانا من بكري "

ذكر المبحوث: علاقتهم أساسها التساوي والترابط بعيدا عن الفوارق والطبقية الاجتماعية ويعرفون بعضهم من الصغر .

المبحوث الرابع: رجل يبلغ من العمر 73 سنة من عرش بني براهيم لا يوجد مستوى

" كي لخاوا و حتى واحد ما يقدر لينا انا نحب اهلي و ناسي و حنا كل نبغو بعض "

ذكر المبحوث : أنهم كالأخوة وهذا سر قوتنا وكلهم يتبادلون المحبة في ما بينهم

المبحوث الخامس: رجل يبلغ من العمر 71 من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(كون عشتي معانا تعرفينا كيفاه دايرين ، واحد يفيق بخوه رحمة ربي علاقتنا مليحة)

ذكر المبحوث : لو كنت جزء من عشريتهم لأدركت مدى محبتهم وتعاونهم وتضامنهم مع بعضهم البعض .

المبحوث السادس: رجل يبلغ من العمر 80 من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(هاد العلاقة لي تربطني بالعرش تاعي اسسوها اباونا و اجدادنا من قبل الاستعمار لعلاقة تاعنا أكثر من الاخوة من الصغر

تربينا مع بعض كل نعرفو بعض)

ذكر المبحوث: علاقتنا هذه أسسها الآباء والأجداد منذ الأزل حتى من قبل الاستعمار الفرنسي ،علاقتنا أكثر من الأخوة ،

كيف لا ونحن ترعرعنا تحت سقف واحد منذ الصغر.

المبحوث السابع: امرأة تبلغ من العمر 80 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(انا مني نضت و فتحت عيني ربوني هاد الناس يسمى حنا دهما مع بعض يد وحدة حاجة ما تدخل بيناتنا)

ذكر المبحوث: انه منذ الصغر تربى وترعرع مع هؤلاء الناس وتقاسموا من الحياة الحلو منها والمر ولا يدخل الغريب بينهم أبدا .

المبحوث الثامن: يبلغ من العمر 74 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(انا والفت هنا و عشت هنا و تربيت هنا مع هاد العرش و ماعدناش مشاكل في بعضانا لحمد لله)

ذكر المبحوث: يحمد الله رب العالمين على حياته الخالية من المشاكل والفتن وجماعتهم كالبنيان المرصوص قوتهم في التآلف

والتضامن فيما بينهم.

المبحوث التاسع: رجل يبلغ من العمر 66 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(حنا ناس نعرفو ربي لحمد الله من بكري نعرفو بعض و نزورو بعض في الشدة و الفرخ ديمًا و لحال درك مش كي بكري شوية راحت النية)

ذكر المبحوث : أنهم أناس يربطهم الوازع الديني وتقوى الله و يعرفون بعضهم بعضًا ويقومون بزيارة بعضهم في الشدة والفرخ ، لكن للأسف بدأت تتلاشى هذه الروابط الاجتماعية وتذهب الثقة بين الناس .

من خلال تصريحات أغلبية المبحوثين تشير على أنها علاقة مبنية على أواصر الأخوة وقوة التضامن فيما بينهم ، علاقة خالية من المشاكل والفتن و متماسكين ببعضهم في الشدة والفرخ لأنها علاقة تأسست منذ القدم إلى انه يوجد من صرح بوجود بعض التخلي و الضعف في العلاقات الاجتماعية.

3. أهم السمات التي تعبر عن هويتكم

المبحوث الأول: امرأة تبلغ من العمر 80 من عرش بني وقين لا يوجد مستوى

(لحاجة لي تميزنا هي الشلحة تا عننا كنا حتى كي نخرجو خارج لبلاد يعرفونا من بني ورقلة و تاني نهدرو لعربية ماعدناش مشكلة فيها)

ذكر المبحوث : بأن الشيء الذي تميزهم هي اللهجة الامازيغية التي يتحدثون بها ، حتى لو خرجوا خارج البلاد يعرفونهم من منطقة ورقلة وكذلك يتحدثون اللغة العربية و لا يوجد مشكل في ذلك "

المبحوث الثاني : رجل يبلغ من العمر 84 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(اهم حاجة في عرشنا هي تاريخنا والدين حنا من بكري متمسكين بالدين و نعرفو ربي وكانو والدينا بيعثونا نروحو نقراو القرآن و نحفظوه)

ذكر المبحوث : أن أهم شيء في جماعتهم هو التاريخ و الدين ومن زمان متمسكين بالدين ويعرفون الله و يطيعونه حيث كانوا أبائهم و أمهاتهم يرسلون أولادهم لقراءة القرآن و حفظه.

المبحوث الثالث: رجل يبلغ من العمر 74 سنة من عرش بني سيسين لا يوجد مستوى

(حناكنا نحشمو ياسر و عندنا الحرمة بزاف مش كي دركا)

ذكر المبحوث : بأنهم كانوا يججلون كثيرا و لديهم الحشمة و الحرمة ليس كما هو الآن.

المبحوث الرابع: رجل يبلغ من العمر 73 سنة من عرش بني براهيم لا يوجد مستوى

(أهم حاجة فينا بقينا من بكري متمسكين ومحافظين على الأصالة ولو نقصت شوية على بكري)

ذكر المبحوث : بأن أهم شيء هو أنهم باقين متمسكين و محافظين على أصالتهم ولو انها نقصت على أيام زمان .

المبحوث الخامس: رجل يبلغ من العمر 71 من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(الحاجة لي تعبر علينا هي اللغة تاينا يعني توارثناها على أجدادنا و والدينا)

ذكر المبحوث: بأن الشيء الذي يعبر عليهم هي اللغة التي توارثوها من الأجداد و الآباء.

المبحوث السادس: رجل يبلغ من العمر 80 من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(اول حاجة هي شلحة تاينا تعبر علينا و ثاني حاجة هي التقاليد عندنا بزاف حوايج نديروهم في العيد و الفرح)

ذكر المبحوث: بأن أول شيء يعبر عنهم هي اللهجة الأمازيغية ، وثاني شيء هي التقاليد و يوجد الكثير من الأشياء التي

يقيمونها في الأعياد و الأفراح.

المبحوث السابع: امرأة تبلغ من العمر 80 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى (اهم حاجة في عرشنا هي الهدرة

تاينا هي لي تميزنا و من بكري تهدروها و نعلمو ولادنا باش ماتروحش)

ذكر المبحوث : بأن أهم شيء في جماعتنا هي اللهجة التي تميزهم و تعبر عنهم و من زمان يتحدثون بها و يعلمون أولادهم كي

لا تندثر.

المبحوث الثامن: يبلغ من العمر 74 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(اهم حاجة تميزنا هي الشلحة مني شفينا وحننا نهدرو بيها حتى لدورك "

ذكر المبحوث: أن أهم شيء يميزهم هي اللهجة الامازيغية ومن الصغر يتحدثونها إلى هذا الوقت الحالي .

المبحوث التاسع: رجل يبلغ من العمر 66 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(حنا معروفين من الهدرة تاينا حنا كل نهدروها بني ورقلة كل يهدرو هكا)

ذكر المبحوث: بأنهم مشتهرون بلهجتهم و كل أولاد منطقة ورقلة يتحدثونها.

من خلال إجابات المبحوثين نستنتج أن أهم سمة التي تعبر عنهم هي اللهجة فهي وثيقة الصلة بمجتمعهم و لأنها ثمره العلاقة

الاجتماعية ووسيلة نقل الثقافة التي تنتقل عبر الأجيال انتقال مباشر للحفاظ على بقائها.

4. هل من قيم معترف بها منذ القدم بقيت حتى الآن

المبحوث الأول: امرأة تبلغ من العمر 80 من عرش بني وقين لا يوجد مستوى

(كاين بزاف عادات لي بقات من وقت بكري و كاين لي راحت كل ،بكري كانت الام هي لي تخير لوليدها لمرأ و

مايشوفهاش حتى نهار لحجة و الطفل ياخذ الراي و دركا خلاص كل واحد يجيب وش يحب و من لبلاد لي يحب، و كنا

نربو لمعيز و كي تموت وحدة منهم نقولو دفعت علينا الشر مازلنا نقولو ايه)

ذكر المبحوث "بأنه يوجد العديد من العادات التي بقت ولم تندثر مع مرور الزمن و هناك التي زالت ولم يبقى لها أثر , ففي

الماضي كانت الأم هي التي تبحث عن العروس المناسبة لابنها حتى ان الأخيرة لا يرى من اختارت له والدته إلا في يوم الزفاف

اما الآن فيحدث العكس تماما فلا تعلم الأم عنها شيئا بنت من ؟ او من اي بلد هي ! في الزمن السابق كنا نمتهن الرعي

وعندما تنوي الشاة نقول : (دفعنا علينا الشر و البلاء) ولآن نحن نصدق بهذه المقولة"

المبحوث الثاني : رجل يبلغ من العمر 84 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(نعم فالعرش تاينا مازلنا نحبو المرا دير الخمار و تلبس المستور هادي لحق بقات فينا حتى لدرك)

ذكر المبحوث : بأن هناك قيم بقيت فاهلهم يوّدون المرأة بحجابها و لباس مستور , وهذه مازالت لديهم حتى الآن.

المبحوث الثالث: رجل يبلغ من العمر 74 سنة من عرش بني سيسين لا يوجد مستوى

(نعم بقينا نكرموا ضيوف بقينا نروحو لبعض بقينا نحمو بعض هاد لحوايج كل نديروهم لدرك)

ذكر المبحوث : بأنهم مازالوا يكرمون الضيوف و يزورون بعضهم البعض و يحموا بعضهم وهذه الحصال كلها بقيت إلى الآن.

المبحوث الرابع: رجل يبلغ من العمر 73 سنة من عرش بني براهيم لا يوجد مستوى

(ايه حنا عشنا في وسط ناس يعرفو ربي متواضعين واحد ما يتكبر على لوخر هاد القيمة قعدت لدرك)

ذكر المبحوث : بأنهم عاشوا في وسط أناس طيبين متواضعين لم يكن فيهم المتكبر و هذه القيمة متواصلة حتى الآن "

المبحوث الخامس: رجل يبلغ من العمر 71 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(ايه كيما راكي تشوفي من كنت صغير و انا نسكن في هاد البلاصة يعني مافكرتش نبدل نروح بلاصة اخرى انا نبغي ناسي

من بكري متماسكين و هاد شي نحس بيه غير كي نكون هنا هادي قيمة كبيرة عندي)

ذكر المبحوث : أنه منذ الصغر وهو يعيش في هذا المكان بمعنى لم يفكر بتاتا في التنقل من منطقته أو الهجرة منها وبقي

متمسك بأرضه التي ينتمي إليها كما ان له علاقة وطيدة باهله و اصدقائه حيث يشعر بروح الانتماء في وجوده معهم ، هذه

قيمة عظيمة بالنسبة اليه .

المبحوث السادس: رجل يبلغ من العمر 80 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(انا نشوف قيمة الحشمة راحت ولقدر راح للأسف يعني ساعات نشوف حوايج تنأسف على هاد لبلاد الله غالب زمان

تبدل ياسر)

ذكر المبحوث : انه يرى قيمة الخجل و الاجترام ذهبت و انعدمت للأسف و في بعض الاحيان يشاهد بعض التصرفات الأخلاقية و الدخيلة على المجتمع المحافظ."

المبحوث السابع: امرأة تبلغ من العمر 80 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(لحق نفيقوا بعضانا في الخير و الشر و نزورو بعضانا و اهلنا يجونا ونروحوهم يد وحدة)

ذكر المبحوث : بالتأكيد إننا مع بعض في السراء و الضراء كما انهم يزورن أهلهم فهم كاليد الواحدة من الماضي حتى الان

المبحوث الثامن: رجل يبلغ من العمر 74 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(نقلك لحق عندنا بزاف قيم راحو و كاين لي بقاو ، مكانش عندنا لما تخرج تخدم من غير تعاون راجلها في الغابة و الدار و

تربي لولاد وكيما راكي تشوفي درك مكانش مرا قاعدة في دارها و تاتي حتى الوقت يحكم)

ذكر المبحوث: ان الكثير من القيم قد اندثرت وذهبت ومنها من بقيت ولم يكن للمرأة جرة للخروج للعمل إلا المساعدة زوجها في المزرعة و كانت تربي ابنائها فلآن تغير كل شيء هذا هو الواقع و الوقت اصبح هو الذي يحكم .

المبحوث التاسع: رجل يبلغ من العمر 66 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(واش من قيم يا بنتي كلش تعوج ما بقى كي بكري صح نصلو و نركو بصح قيمة الاخلاق ماتسعاش ولينا نمشو برا خايفين

على روسنا)

ذكر المبحوث : بأنه لا يوجد قيم بقيت كل شيء لم يعد كالماضي الجميل فنحن صحيح نؤدي الصلاة و الزكاة لكن قيمة الأخلاق انعدمت وانعدم الأمان لدرجة أصبحوا خائفين على أنفسهم .

وحسب أغلبية قول المبحوثين نستنتج من أن هناك بعض القيم بقيت وظلت حتى الآن مثل تفضيل لبس الحجاب و زيارة الأقارب (صلة الرحم) و التواضع بين أبناء المنطقة ، وإكرام الضيوف إلى انه يوجد من يرى أن القيم ذهبت ولم يبق منها أي شيء و المتمثلة في تدني الأخلاق و خروج المرأة للعمل والتي كان لها تأثير سلبي وهذا كله يرجع إلى دخول ثقافات جديدة .

5. بعض التحولات طرأت عليهم

المبحوث الأول: امرأة تبلغ من العمر 80 من عرش بني وقين لا يوجد مستوى

(نعم كاين تحول كبير و الحال تبدل بزاف دورك الصوالح تشريهم جاهزين بكري نتعبوا بش ناكلو بكري ومانشبعوش من

المأكلة من قوة الحرمان لي سبتو الاستعمار الفرنسي و كنا زوج لبسات تكفيننا للعام ولا عامين و دركا لخزانة معمرة ونشروا

فجديد و الحمد لله ولادنا راهم عايشين خير من عشناه حنا ودولة النصاره هي لي دارت المجاعة و الفقر)

ذكر المبحوث: بأن هناك تحول كبير و الحال تغير كثيرا فالآن كل شيء جاهز اما في الماضي كانوا يتعبون ليجدوا ما يأكلون

ولا يشبعون بسبب الاستعمار الفرنسي الذي يجرهم من الاكل حيث انهم يكتفوا بملبسين في السنة او السننتين و الان الخزانة

مملوءة ويشترون في الجديد ولكن الحمد لله اولادهم يعيشون في ظروف احسن مما عاشوا و دولة النصاره هي سبب المجاعة

والفقر.

المبحوث الثاني : رجل يبلغ من العمر 84 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(هو زمان كل تبدل يجسراه لقصر بكري عندو قيمة كبيرة تجي تشوف حال دورك الناس كل تبدل فالبنين تااعها كل عادو

يزيدو ويعلو في ديارهم وكاينة حاجة اخرى العقلية تبدلت و تبدل معاها بزاف حوايج في وقتنا الراجل يتسمى راجل و لمرأ

تتسمى مرا يا ودي تحولت دنيا)

ذكر المبحوث: بأن الزمان كله تغير فالقصر كانت له قيمة عظيمة أما الآن تجد الناس كلها تغير في بنائها و الكل يزيد و يُعلوا

في منازلهم وكذلك عقلية الافراد تغيرت يكمن في اختلاط في الادوار بين الرجل و المرأة .

المبحوث الثالث: رجل يبلغ من العمر 74 سنة من عرش بني سيسين لا يوجد مستوى

(بكري بينو بطين و الجبس والحجر ودركا ولاو بسيمة هي صح بكري كانت تصب لمطر بزاف علايبيها الناس خافت من

(الجبس)

ذكر المبحوث : في الماضي كان البناء بالطين والجبس و الحجر و الآن أصبح البناء الاسمنت لان في الماضي كانت تصب الأمطار بغزارة لذلك جعلت الناس تخاف من الجبس .

المبحوث الرابع: رجل يبلغ من العمر 73 سنة من عرش بني إبراهيم لا يوجد مستوى

(La kasba ماكانش فيها ناس منا و منا و دركا مخلطة كاين من تيارت و تيزي وزو ومن كل بلاد)

ذكر المبحوث : بأن القصر لم تكن مختلطة بأناس خارج البلد و الآن أصبحت فيها من كل بلد مثل تيارت و تيزي وزو .

المبحوث الخامس: رجل يبلغ من العمر 71 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(تحولات بزاف بكري نشفا على لقصر مكانش كيما هاك تبدل بلايص تدمو و بلايص توسعو)

ذكر المبحوث: بأن هناك تحولات كثيرة وان القصر لم يكن كما هو حاله الآن، تغير و أصبحت هناك أماكن مهدامة و أماكن توسعت.

المبحوث السادس: رجل يبلغ من العمر 80 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(إيه كان تحولات فالبنيان تحولات فهادو لوسائل الجديدة الله يبارك بكري مكانش هاد هاد لحوايج)

ذكر المبحوث: بان بالطبع هناك تحولات في البناء و تحولات تكمن في ظهور وسائل الإعلام ففي الماضي لم يكن يوجد هذه الوسائل.

المبحوث السابع: امرأة تبلغ من العمر 80 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(كلش تبدل على بكري من معيشة من ديار من المجتمع بداتو تبدل كلش تبدل)

ذكر المبحوث : بأن كل شيء تغير من ناحية المعيشة و من ناحية بناء المنازل حتى من المجتمع بذاته تغير.

المبحوث الثامن: رجل يبلغ من العمر 74 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(ايه حوايج ياسر تبدلو علينا هدا هو الوقت، وقت تكنولوجيا و تقدم بصح حياتنا حلوة على دورك)

ذكر المبحوث : بان هناك الكثير من الأشياء التي تغيرت وهذا راجع الى الوقت، وقت التكنولوجيا و التقدم ولكن الحياة القديمة احلى من الآن.

المبحوث التاسع: رجل يبلغ من العمر 66 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(هو مع الزمان و مع لوقت تبدلو حوايج بزاف كيما هاد السوق كل كان مكاش ناس طورت و حنا بكري ببيان تاغنا مكانش كيما هاك كنا نبنو ب تاغورة و تبشمت هادي هية)

ذكر المبحوث : بأنه مع طول الزمن و مع الوقت يتغير الكثير من الأشياء مثل سوق الذي خارج القصر لم يكن موجود و الناس تطورت حيث كان يتم بناء المنازل بالجبس و بحجر ورقلة الذي يطبخ و يسخن في الفرن .

نستنتج من إجابات المبحوثين بأن هناك تحولات كبيرة بين الماضي والآن طرأت في مجال الحياة الاجتماعية و العمرانية من تغير طرق البناء وهدم القديم، و تحولات الثقافية من معاني و أفكار و قيم .

6. تأثير التحولات الحضرية على حياتهم

المبحوث الأول: امرأة تبلغ من العمر 80 من عرش بني وقين لا يوجد مستوى

(هي لأكثر اثرت على شخصية ولادنا و احفادنا غير يتبعوا حنا لكبار متبدلوش)

ذكر المبحوث : ان أكثر تاثير بالتحولات الحضرية هم الأولاد و الأحفاد و على شخصيتهم حيث أنهم يعرفون سوى التقليد الاعمى أما كبار السن لا يتغيرون .

المبحوث الثاني: رجل يبلغ من العمر 84 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(هو مليح وإنما حنا نفضلو بكري و بساطة تاغ بكري)

ذكر المبحوث: أن هذه التحولات حسنة ولكن يفضلون حياة الماضي و البساطة التي كانت فيها

المبحوث الثالث: رجل يبلغ من العمر 74 سنة من عرش بني سيسين لا يوجد مستوى

(اثر بطريقة سلبية ناس تبني فجديد و الأصالة ناعنا خلوها تتهدم تولى راح تبكي على هاد ديار)

ذكر المبحوث: بأنها أثرت بطريقة سلبية حيث الجميع يلجأ إلى الثقافة الجديدة الدخيلة و أن الأصالة والتراث تخدم وبدأت

في الاندثار لدرجة انه ينتابه البكاء على هذا الوضع .

المبحوث الرابع: رجل يبلغ من العمر 73 سنة من عرش بني براهيم لا يوجد مستوى

(أثرت فينا تا ع صح خلاتنا نعانداو أي حاجة جديدة ومتحضرة)

ذكر المبحوث: بان التحولات الحضرية أثرت فيهم بعمق وجعلتهم يقلدون الجديد والمتطور و ينسون ثقافتهم الأصلية.

المبحوث الخامس: رجل يبلغ من العمر 71 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(أثرت على حياتنا بقوة كنا في عالم و ولينا في عالم آخر توسعنا و خالطنا ناس و ثقافة ناعنا دخلنا فيها حواريج مش ناعنا)

ذكر المبحوث: أثرت على حياتهم بقوة حيث أنهم كانوا يعيشون في حياة وصاروا في حياة أخرى لا تشبهها أبدا وتسعوا في

البلاد و اختلطوا مع أناس ودخلت ثقافات جديدة على حياتهم وثقافتهم .

المبحوث السادس: رجل يبلغ من العمر 80 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(لعقلية تا ع شبابنا تبدلت من هاد الفيسبوك و تليفون حنا بكري نعرفو غير لخدمة ، الطف يا ربي)

ذكر المبحوث : بأن اخلاق الشباب تغيرت للأسوأ و هذا راجع وسائل الاتصال ففي الماضي يوجد غير العمل و الجد .

المبحوث السابع: امرأة تبلغ من العمر 80 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(ولادي يجوي يهدرو هدره ساعات منفهمهاش كلمات جديدة عليا مش عارفة منين، ابي علاياي يتعلمو من برا ، هاد الزمان كلش تبدل ربي يتبت لعقل ماينة)

ذكر المبحوث : بأن أولادها يتكلمون بألغاز لا تستطيع ان تفهمهم لكون هذه اللغة جديدة عليها و لا تعرف من أين يأتون بها ، وهي تعرف بأنهم يكتسبونها من الشارع ،ومع مرور الزمن كل شيء يتغير لعدم تمسك الأفراد بثقافتهم.

المبحوث الثامن: رجل يبلغ من العمر 74 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(كاين ناس تتحضر صح قاع مي حنا كي يجينا التحضر معرفوش نمشو عليه حنا بيدينا نفسدو، شوفي حال شبانا كي بنات كي رجال حنا مارينناش هكا نتأسف)

ذكر المبحوث : بأنه يوجد اناس يتحضرون حقيقة التحضر من كل الجوانب لكن افراد المجتمع لا يعرفون كيف يتحضرون بالطريقة الايجابية والحسنة ويتأسف على حال الشباب من إناث و ذكور و تلاشي تربيتهم و أخلاقهم.

المبحوث التاسع: رجل يبلغ من العمر 66 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(دورك كاين تحضر وتحولت شحال من حاجة اثرت في حياتنا خاصة فالتربية الاولاد لاخاطر الام ديما برا وراجل ساكت متفهم والو زعما هاد تحضر عطى للمرأة حرية مش من صالحها حنا رجال نفهموا هاد شي)

ذكر المبحوث: الآن يوجد تحضر و تغير كثير من الأشياء حيث أثرت هذه التحولات خاصة على تربية الأولاد هذا راجع لخروج المرأة للعمل و ترك مسؤولية رعاية الأبناء و تجاهل الزوج لذلك حيث هذا التحضر أعطى للمرأة كامل الحرية ليس من صالحها والرجال هم من يدرك ذلك جيدا.

نستنتج من أغلبية قول المبحوثين بأنها تعددت تأثير التحولات الحضرية على جميع أوجه الحياة المعاشة في العلاقات الاجتماعية و في الأدوار و المكانات المتمثلة في التقليد الأعمى للثقافات المغايرة و الفساد الأخلاقي .

7. هل مازلتكم محافظون على وحدة جماعتكم رغم التطورات الحضرية

المبحوث الأول: امرأة تبلغ من العمر 80 من عرش بني وقين لا يوجد مستوى

(ايه عادي مازلنا رحمة ري)

ذكر المبحوث : نعم مازالت وحدة جماعتهم محافظة لا حرج في ذلك.

المبحوث الثاني : رجل يبلغ من العمر 84 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(ايه بقينا يد وحدة مازلنا محافظين)

ذكر المبحوث : بأنهم مازالوا مع بعضهم متماسكين و باقين على نفس الوحدة ومحافظين عليها .

المبحوث الثالث: رجل يبلغ من العمر 74 سنة من عرش بني سيسين لا يوجد مستوى

(ايه مازلنا محافظين حتى كاين بزاف ناس خرجو من لقصر بصبح كان تنوض حاجة الكل يجو)

ذكر المبحوث : بأنهم مازلوا محافظين على عاداتهم وتقاليدهم رغم خروج كثير من الافراد من منطقة القصر إلا أنهم مازالوا

ذات صلة قوية و مع بعضهم في السراء والضراء .

المبحوث الرابع: رجل يبلغ من العمر 73 سنة من عرش بني براهيم لا يوجد مستوى

(ايه والو رانا رمانة وحدة الحمد لله)

ذكر المبحوث : بأنهم يد واحدة و متحابين مترابطين و لا يختلفون في اي شيء "

المبحوث الخامس: رجل يبلغ من العمر 71 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(مازلنا يد وحدة كل بني سيسين و بني براهيم و بني واقين كل كيف كيف)

ذكر المبحوث : أن كل الجماعات و العروش من بني سيسين وبني إبراهيم وبني واقين يد واحدة وكلهم متساوين .

المبحوث السادس: رجل يبلغ من العمر 80 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(Oui محافظين في هادي نبغو يد وحدة)

ذكر المبحوث : بأنهم مازالوا محافظين على الوحدة الاجتماعية و متماسكين يد بيد .

المبحوث السابع: امرأة تبلغ من العمر 80 سنة من عرش بني واقين لا يوجد مستوى

(الحمد لله من بكري مع بعض متاحدين حتى لدورك)

ذكر المبحوث : يحمد الله على أنهم مازالوا حتى الآن محافظين و متحدين مع بعضهم البعض .

المبحوث الثامن: رجل يبلغ من العمر 74 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(مازلنا يد وحدة حتى كان راحو ناس و خرجو من لقصر يجو يزورو و يشوفو اهلهم لي راهم هنا)

ذكر المبحوث : مازالوا يد واحدة حتى الذين رحلوا عن منطقة القصر لم يقطعوا زيارتهم على أهاليهم و محافظين على العلاقة

بينهم.

المبحوث التاسع: رجل يبلغ من العمر 66 سنة من عرش بني سيسين مستوى ابتدائي

(مازلنا محافظين على الوحدة تا عننا كلنا صغير و كبير)

ذكر المبحوث: بأنهم ظلوا محافظين على وحدتهم و جماعتهم و متحدين صغارا و كبارا.

حسب رأي المبحوثين أنه رغم خروج الكثير من الأفراد من منطقة القصر و رغم دخول ثقافات جديدة اى أن هناك شعور

قوي بالتماسك و التضامن و الصداقة و التضامن بلا شك هو شيء مفضل لدى الجماعات الاجتماعية و هذه مقاومة شديدة

تعارض هذا التحول.

2/ النتائج العامة :

النتائج المتعلقة بالسؤال الجزئي الأول :

- ما هي أهم السمات التي بنيت عليها الهوية الاجتماعية للجماعة الاجتماعية في قصر ورقلة ؟

من خلال الدراسة الميدانية و تحليل للمقابلات تستنتج أهم السمات التي بنيت عليها الهوية الاجتماعية ترتبط بتفاعلات العمل و ظروف مجتمعية تعيشها الجماعات بقصر ورقلة تتمثل في البساطة التي ألتزمتها أجيال قبلنا في ظل تلك الموجة الشرسة من العنف الفرنسي و كذلك بنيت العلاقة بينهم على قوة التضامن و التماسك بين الجماعات الاجتماعية في سياق المؤثرات الثقافية الاجتماعية وغيرها .

و تعدّ اللهجة التي تستخدمها الجماعة الاجتماعية في قصر ورقلة من أهم السمات القائمة و المكونة عليها العلاقة باعتبارها وعاء يحافظ على المفاصل التاريخية في حياة الجماعات وكذلك تواجد بعض القيم المتواصلة فيها المتمثلة في القيم الدينية و القيم الاجتماعية و القيم الإنسانيّة العظيمة رغم ضعفها و تدبذب بعضها في المجتمع .

النتائج المتعلقة بالسؤال الجزئي الثاني : ما تأثير التحولات الحضرية على الهوية الاجتماعية للمجموعة الاجتماعية في قصر

ورقلة ؟

أن التحولات الحضرية التي طرأت على الهوية الاجتماعية للجماعة الاجتماعية بقصر ورقلة تشهد تحولات على مستوى فنون العمارة القديمة التي تعتمد على حجارة ورقلة والطين والجبس ، وقد أثرت التحولات الحضرية في العلاقات الاجتماعية و الوظائف القائمة فيها وتظهر عملية التغير بشكل واضح في تواجد تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الذي اثر في خروج المرأة للعمل و دخول ثقافات بين أفراد الجماعة بقصر ورقلة و بالرغم من هذه التحولات الحضرية مازالت المجموعة الاجتماعية بقصر ورقلة تحافظ على وحدة الجماعة بينهم.

الختمة

الخاتمة

تعتبر الهوية الاجتماعية عن الوجود الاجتماعي الذي ينتقل من الاجتماع البشري باعتبارها وحدة اجتماعية هامة في البناء الاجتماعي تتفاعل فيها مجموعة من الأفراد بجمعهم رابط سوسيوثقائي يعمل على تشكيل الجماعة.

فكان الهدف من دراستنا لموضوع " الهوية الاجتماعية للجماعات الاجتماعية بمدينة ورقلة " لإظهار مدى ترابط و ثبوت الجماعات الاجتماعية من خلال عينة الدراسة ومازالت تحافظ على وظيفتها الجوهرية في إنتاج الفعل الاجتماعي وتساهم في تشكيل الهوية الجماعية لأفرادها بشكل أو بآخر، فهي مجال اجتماعي متغير عرفت تحولات جذرية على المستوى الوظيفي و العمراني ، و توصلنا إلى وجود أشكال من التعاون والتماسك بين الجماعة الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم و القواميس:

1. المعجم الوجيز: معجم اللغة العربية، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 2000، ص85.
2. ابن منظور لسان العرب، المجلد السابع، دار بيروت للطباعة و النشر، لبنان، دس.
3. جان فرنسوا دورتيه، معجم العلوم الإنسانية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسة و النشر و التوزيع، بيروت، ط1، 2009، ص310.
4. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1972، ص10.
5. ياقوت بن عبد الله أبو عبد الله الحموي، معجم البلدان، دار الصادر بيروت لبنان، 1977، الجزء السادس، ص1795،

المراجع باللغة العربية :

1. أحمد، حافظ فرج، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، مصر (2003)
2. احمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984، ص، 244
3. أحمد كمال وكرم حبيب، علم الاجتماع الحضري، دار الحيل للطباعة، القاهرة، 1985، ص76
4. أنتوني غدنز، قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمد محي الدين، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2000، ص44 .
5. حسن المنسي، منهج البحث التربوي، دار الكندي، الأردن، ط1، 1999، ص 92
6. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، "مناهج وأساليب البحث العلمي-النظرية والتطبيق"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص81
7. رجاء وحيد دويدري، تقنيات البحث العلمي، الجزائر، دت، ص56
8. زايد، أحمد، سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، مجلة عالم المعرفة، العدد326، الكويت، 2006.

9. السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري، مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1984، ص13
10. السيد علي شتا، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط1، 2000، ص25.
11. الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد (مصر)، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص24، ص25.
12. عبد الرحمن، محمد السيد، مقياس موضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية في مرحلتها المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، كلية التربية، جامعة الزقازيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة "مصر"، 1998، ص400
13. عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح، التعليم والهوية في العالم المعاصر "سلسلة دراسات إستراتيجية"، العدد 66، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2001.
14. عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2007، ص127.
15. علي السلمي، العلوم السلوكية في التطبيق الإداري، القاهرة، 1971، ص227
16. فلاح كاظم المحنة، العملة والجدل الدائر حولها، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2002.
17. محمد إبراهيم، الهوية و القلق و الإبداع، دار المعرفة الجامعية، ط1، القاهرة "مصر"، 2002.
18. مصطفى الخشاب، علم الاجتماع الحضري، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، 1986، ص124.
19. مصطفى زيدان، علم النفس الاجتماعي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعيين، 1986، ص22

20. موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي و اخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، دار القصة

للنشر ، الجزائر 2004،ص186

21. محمد شفيق ، البحث العلمي الخطوات المنهجية للإعداد البحوث الاجتماعية، ط1، الإسكندرية، 1985

الرسائل الجامعية:

1) فريال حمود بعنوان ، مستويات تشكّل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى

عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية التربية ، جامعة دمشق

، سنة 2009.

المجلات:

1) بودبة الناصر، الممارسة الثقافية بين الهوية الاجتماعية و المجال العمراني مقال منشور بمجلة (علوم الانسانية و

الاجتماعية)، عدد خاص بملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Raulin,A , Anthropologie urbaine, paris press,2002,p68.

الملاحق

الملحق رقم (1)

دليل المقابلة

المحور الأول : البيانات الشخصية

السن:

الجنس:

اسم العرش :

المستوى التعليمي:

المحور الثاني : أهم السمات التي بنيت عليها الهوية الاجتماعية للجماعات الاجتماعية في قصر ورقلة

1. كيف كانت طريقة المعيشة في الجماعة التي تنتمي إليها ؟

2. ما العلاقة التي تربطك بجماعتك ؟

3. ما هي أهم السمات التي تعبر عن هويتكم ؟

4. هل هناك قيم معترف بها منذ القدم بقيت الآن ؟

المحور الثالث : تأثير التحولات الحضرية على الهوية الاجتماعية للجماعات الاجتماعية في مدينة ورقلة

5. هل هناك بعض التحولات طرأت عليكم ؟

6. كيف أثرت التحولات الحضرية على حياتكم ؟

7. هل مازلتكم محافظين على وحدة جماعتكم رغم هذه التطورات الحضرية؟

ملخص الدراسة :

يعتبر المجتمع الورقلي إحدى المجتمعات الجزائرية الجنوبية لها طابعها الاجتماعي و الثقافي ، و بالتالي لها هوية اجتماعية في جماعاتها تؤدي بأعضاء المجموعة إلى الشعور القوي بالانتماء و إلى التباهي بها، حيث تمحور موضوع الدراسة حول "الهوية الاجتماعية للجماعات الاجتماعية بمدينة ورقلة " وكان السؤال الرئيسي هل الهوية الاجتماعية للجماعة الاجتماعية في قصر ورقلة مندججة اجتماعيا في علاقاتها الاجتماعية رغم التحولات الحضرية ؟ و بإتباع المراحل المنهجية استعنا بالمنهج الوصفي ، وبالنسبة لأداة الدراسة استخدمنا الملاحظة و المقابلة ، حيث كان اختيار العينة بطريقة قصدية تضم 9 أفراد بمنطقة القصر بورقلة .

ومن خلال الدراسة النظرية و الميدانية تم التوصل إلى وجود سمات التعاون و التماسك و الاندماج الاجتماعي بين الجماعة الاجتماعية رغم التحولات الحضرية الحاصلة .

الكلمات المفتاحية : الهوية الاجتماعية ، الجماعة الاجتماعية ،قصر ورقلة

Résumé:

La société ouargli est l'une des sociétés du sud algérien qui a sa propre culture et ses traditions qui lui donne une identité remarquable dont il son fière de faire parti, Notre thème est basé sur l'étude de « l'identité social de la société du sud algérien plus précisément la région de ouargla ». Le but de cette étude et de trouver et valoriser si les habitants de ksar ouargla sont intégrés socialement entre eux malgré l'évolution et la modernisation qui a touché presque la majorité de la société ? En suivant les étapes de la méthodologie en se basant sur l'étape descriptive ,et en utilisant comme outil de travail l'observation et le contact ,en plus on a choisi 9 personne de la région de ksar ouargla comme modèle. Finalement d'après l'étude théorique et pratique on a trouvé qu' il y a la coopération et les traits de cohésion et d'intégration sociale entre ses groupe social malgré l'évolution et la modernisation.

Les mots clé : l'identité social - les groupes sociaux - ksar ouargla.

